



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة- سعيدة - د. الطاهر مولاي
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس (ل.م.د)، التخصص : أدب عربي (ل.م.د)

تدريس قصة الطفل في مرحلة التعليم الإبتدائي _السنة الثالثة نموذجاً_

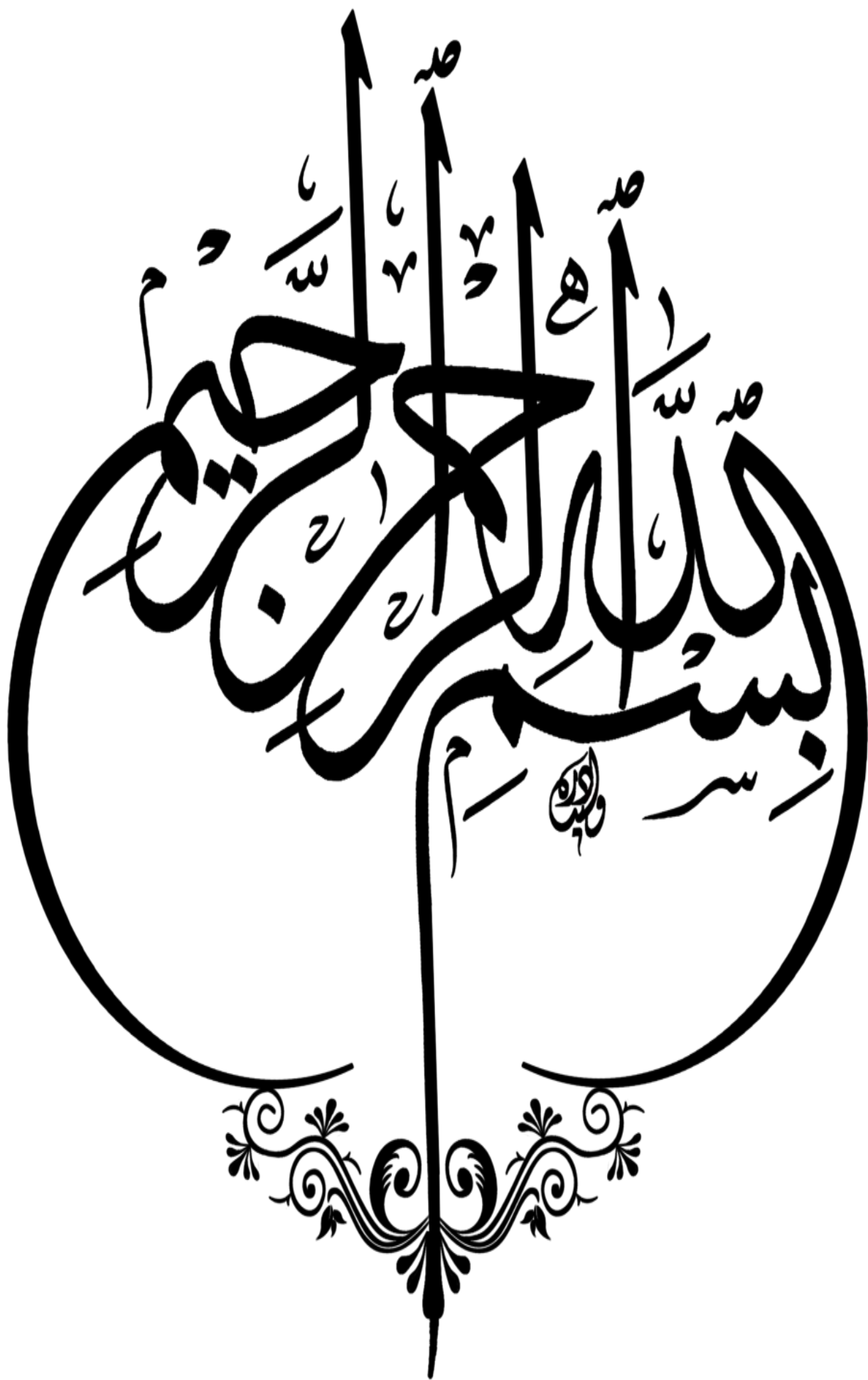
إشراف الدكتور:

عداد الطالبة:

د. بهلول شعبان

سراج إكرام

السنة الجامعية: 1440هـ/1441هـ *** 2019م/2020م



شكر وعرفان

إلى الذي قال على لسان داوودَ " يا داوود تريد وأريد ولا يكون إلا ما أريد ". وقال في

كتابه المجيد ﴿ لِإِنَّ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ (إبراهيم الآية 07).

فأللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا، ولك الحمد على

كلّ حال، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

أتوجه بخالص الشكر وفائق الامتنان إلى الأستاذ المشرف " بهلول شعبان " صاحب

الفضل في توجيهي وإنجاز هذا العمل المتواضع.

وإلى الأساتذة الذين لا يكبر المرء إلا في رحابهم، أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها.

إلى الأصدقاء الذين لا تحلو الحياة إلا بصحبتهم

الزملاء: مريم، نفيسة، فاطمة، وفاء، سماح، نور الهدى، عمر، ...

دون أن أنسى الأخ " الطيب قاسمي " و " عبد الله " على ما بذلاه من جهد في كتابة

وإخراج هذا البحث فشكرا لكما.

إهداء

يسرني أن أهدي ثمرة جهدي ، بل صفحات عمري الدراسي إلى الوالدين الكريمين، الذين لا يطيب الحديث إلا بذكرهما.

إلى الذي شاركني رحم أمي، وقضى معي أجمل سنين عمري أخي العزيز: "عابد".

إلى جدّي وجدتي، أتمنى أن يحفظكما الله ويرعاكم بحفظه ورعايته.

إلى رفيقة دربي "نجادي نهاد".

إلى السائرين إلى المجد فوق حصان اللغة.

إلى كلّ من يحمل العربية في زمن ساقط ملحون.

أشكر الأستاذ بهلول شعبان الذي تمت بفضلته هذه الرسالة.

وكلّ من ساهم في إتمام هذا البحث وكمال نضجه.

سراج إكرام

معلمه

إنّ الكتابة للطفل، تُعدُّ في نظرنا من أصعب الكتابات الغيريّة، فأنت تكتبُ عن جملةٍ من المكونات لشخصيّةٍ تعالقتُ وتكاملتُ من حيث؛ الجسماني وما تعلق بخصوصيّته من؛ زمانٍ ومكانٍ وغذاءٍ ونمّوٍ، والذي يختلف بالضرورة عن الآخر؛ نفسيّةً وميولاتٍ وأهواءٍ ورغباتٍ وتطلّعاتٍ، وما تحملُ من بصمةٍ تميّزها في ذاتها ولذاتها، وعن العقل وما إتصل به من إدراكٍ وذكاءٍ وإقتداراتٍ فرديّةٍ تطبع الشّخصيّة وتسمّها بميسمها. هنا مرابض الصّعوبةِ كامنةٌ، بهذا التّداخل بين هذه المستويات المختلفة التي تشكّل الذات الواحدة، فهي لا تُتيح الفصلَ بين أجزائها وإن اختلفت.

وتأتي قصّة الطفل في هذا السّياق كقناةٍ إتصالٍ بين الطفل والآخر، فمساحةُ القصّة تقدّمُ نفسها ملائمةً للتناول من قِبَلِ الطفل، ففيها الجانب الخياليُّ بما يُفسحُ مجالَ التّفاعّل عنده الذي يمارسُ المتعةَ والاستراحةَ النَّفسيّتين، فهي تُغازلُ فيه الجانب الوجداني وتنبّشُ فيه عمقَ الشّخصيّة، فالجماليّةُ تغدّي فيه الإيجابيّة وتُفصي فيه السّلبيّة وتوقظُ فيه السّويّة، ومن جهاتٍ أخرى تُعطيه نفساً تصاعدياً.

كما أنّ الأحداث بتتابعٍ خيطها النمويّ داخل مسار القصّة الحكائيّة، وفي الوقت نفسه تغرسُ فيه حبّ المطالعة والتّثقيف وتعلّم الأسلوبية الماتعة والكلّيّة اللّغويّة وفي كلّ ذلك تُمدُّ الطفل خيطَ التّفكير التّصاعدي الذي يتساوق مع تكثيفِ الحدث وتناميه في السّيرورة السّردية داخل البناء الفنّي القصصي.

ومن هذه المعيارية المتقدمة تبقى قصة الطفل كإحدى وسائل التعليمية العلمية بعيدا عن كل إعتباطية لتلاءم مع الهدف والمنهج والموضوع.

إنّ الهدف الأسمى هو إتخاذ النصّ وساطة تربوية وتكنولوجية للتعامل مع المقاربة بالكفاءات، إنطلاقا من النصّ والعودة إليه لإقرار الكفاءة المقصودة.

والمقصود بهذه المقاربة، إثارة النصّ بأسئلة يُبيّت لمقاربة فهم النصّ، فمنه الأخذ لبنائية وهدفية السؤال التربوي ك:

- اعتماد الوضوح.

- عدم التأويل.

- صيغة السؤال المصدرة بقرينة استفهام.

- التقيّد بالنصّ مبتدئا ومنتهى.

ومن خلال هذا الموضوع إرتأينا أن توجّهه تساؤلات من ورائها تُقارب الإحاطة بجوانب الموضوع، منها: ما القصة التي تُثيرُ فضولَ الطفل؟ ما الفنية التي يجب أن تتوافر

عليها قصة الطفل؟ ما الأهداف المرجوة تحقيقا من وراء القصة؟

تبعاً للمنهج بدأ لنا إتباع المنهج التألفي لتساؤله طبيعياً مع حيثيات الموضوع من:

تفسيرٍ ووصفٍ وتحليلٍ...

إنَّ الخوضَ بحثاً في هذا الموضوع كان بدافعين:

- موضوعي بتكليفٍ من الجامعة التي سَطَّرتُ لنا في إطار برنامجها الشِّمولي هذا الجزء من البحث.

- ذاتي هو رغبتني كطالبةٍ في إستزادةِ البحثِ عمُّقا لتلبية حاجةٍ في نفسي بسبِّرِ أغوارِ الموضوع دراسةً.

هذا الموضوع أُملى عليَّ بتشاؤُرٍ مع الأستاذ المشرف برسم المنهجية الآتية:

مقدمة.

الفصل الأوَّل: قصَّةُ الطِّفل: البناءُ والقراءةُ والأثرُ.

المبحثُ الأوَّل: مفهومُ قصَّةِ الطِّفل.

المبحثُ الثاني: معاييرُ انتخابِ قصَّةِ الطِّفل.

المبحثُ الثالث: عواملُ مقروئيةِ قصَّةِ الطِّفل.

الفصل الثاني: مفاتيحُ القراءةِ القصصيةِ في ضوءِ المقاربةِ النصِّيةِ _السَّنةُ الثالثةُ الابتدائيةُ

نموذجاً_

المبحثُ الأوَّل: وساطةُ الكتابِ المدرسيِّ في التَّعليميةِ.

المبحثُ الثاني: دراسةُ تحليليةِ لأسئلةِ نشاطِ القراءةِ ضمنِ المقولةِ التَّعليميةِ "أقرأ وأفهم".

خاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.

نرى أنّ هذا الموضوع يُتيح مجال الإضافة في الوصول إلى فهم النصّ بالسؤال الهادف وما يؤوّل إليه من نتائج، وأنا شخصياً لم تُتخ لي الفرصة للإطلاع على دراساتٍ سابقة في هذا الموضوع تطبيقاً.

واجهتنا صعوباتٌ تمثّلت في غلق المكتبات والجامعة وعدم الإتصال المباشر بالأستاذ المشرف إثر جائحة كورونا التي غلقت الأبواب وحدثت من سبل البحث. ومع ذلك سعينا جاهدين بما أُتيح من فرصٍ عن بُعدٍ والتواصل مع الأستاذ للحدّ من تأثير هذه العوامل على سيرورة البحث.

اعتمدت هذه الرسالة على مراجعٍ ساعدتني من حيث المنهج والموضوع من أهمّها، أدب الطفل العربي لحسن شحاتة، أدب الأطفال لهادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال لمحمد حسن بريغش، وكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة الابتدائية.

سعيدة في: 03 صفر 1442هـ

20 سبتمبر 2020م

الفصل الأول

قصة الطفل: البناء والقراءة والأثر.

المبحث الأول: مفهوم قصة الطفل.

1- تعريف القصة:

أ- لغة: القصة: " الخبر وهو القصص. وقص علي خبره يقصه قصا وقصصا: أوردته، والقصص: الخبر المخصوص بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه، والقصص بكسر القاف: جمع القصة التي تكتب. والقصة الأمر والحديث، وأقتصصت الحديث: رويته على وجهه. يقال: قصصت الرؤيا على فلان إذا خبرته بها أقصصها قصا، والقص: البيان والقصص بالفتح: الأمم، والقصص: الذي يأتي بالقصة على وجهها وكأنه يتتبع معانيها وألفاظها¹.

من خلال هذا التعريف، نخلص إلى أن القصص بكسر القاف هي الإخبار والقص، والقصص بفتح القاف هي إتيان القصة كما هي بتقفي مضامينها وأشكالها.

ب- اصطلاحا: القصة: فن قديم عرفته العربية قبل وبعد الإسلام، وهي " أحداث شائعة، مروية أو مكتوبة يقصد بها الإمتاع أو الإفادة وقد عرفت بأسماء عدة في التاريخ العربي، منها الحكاية، والخبر، والخرافة، وليس لها تحديد واضح ولا مدلول خاص في المعاجم القديمة سوى أنها الخبر المنقول شفويا أو خطيا وسوى أن القصص هم الذين يقصون على الناس ما يرق قلوبهم²، فالقصة هي تلك الأحداث الممتعة التي تتخذ الرواية فنا لها بغرض التشويق والفائدة.

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، المجلد السابع، د.ط، د.ت، ص:74.

² جبور عبد التور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط02، يناير1984م، ص:212.

ج- أما معنى القصة في المجال الأدبي: فهي نسيج أدبيّ إبداعيّ و " شكل فنيّ من أشكال الأدب الشائقي، فيه جمالٌ و متعةٌ وله عشاقه الذين يتنقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال، فيطوفون بعوالم بديعة فاتنة... لها كما لكل عملٍ فنيّ قواعدٌ وأصولٌ، ومقوماتٌ فنيّةٌ¹، ويعتمد الأديب في تركيبها على مجموعة من الأحداث التسلسليّة تجري بين شخوص محدّدة ومعينة في زمان ومكان معيّن، وترتكز على عنصري التشويق والإثارة وتهدف إلى زرع القيم والمبادئ في أسلوب أدبيّ فنيّ وراقيّ.

2- قصة الطفل:

هي شكلٌ فنيّ جميل موجّه إلى فئة محدّدة من الناس، وهي الأطفال، و " لون قرائيّ فنيّ متعدّد المضامين، يكتبها الكبار للأطفال وتشمل على عناصر بناء القصة عند الكبار²، لها عناصرٌ ومقوماتٌ تتماشى ومستوياتهم وأعمارهم وقدراتهم، وتؤدي دوراً لا يُستهانُ به في تثقيف الطفل ومدّه بالمعلومات والخبرات. و " تتماشى مع كيفة تعلّم الأطفال حيث توفّر لهم عنصرين يحفزهم على التعلّم والمعرفة، وهما التحدي والإثارة، كما توفّر لهم خبرة غنيّة لبناء المعنى: فالقصة تمكّنهم أولاً من رؤية أبطال القصص مهما كانوا أشخاصاً أو حيوانات واقعيّة أو خياليّة والأحداث المختلفة التي يتعرّضون لها، ضمن سياق وبيئة محدّدة مترابطة، وتمكّنهم ثانياً من الرّبط بين خبراتهم وظروفهم الشّخصيّة العاديّة منها والاستثنائيّة وما تحمله من قيم

¹ أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفنّ، دار الفكر العربي، القاهرة، ط01، 1471هـ-1991م، ص، ص:74-75.

² أحمد زلط، أدب الطفل العربيّ، دراسة معاصرة في التّأصيل والتّحليل، دار هبة النيل للنشر، القاهرة، ط01، 1418هـ-

1998م، ص:164.

ومعلومات وتلك التي يعيشها ويخوضها أبطال القصة. كما تثير فيهم ثالثاً، عواطف مختلفة من الفرح والحزن والحماسة والغضب والخوف والقلق والإطمئنان، وهم يتابعون حياة هؤلاء الأبطال ومغامراتهم¹.

ويمكن القول بأن قصة الطفل هي: "الوعاء المناسب الذي من خلاله يمكن تقديم الأفكار التي يرغب في توصيلها للأطفال، والقيم التي يُراد غرسها في نفوسهم، ليُرَبُّوا تربيةً صحيحةً سليمةً"²، هذا ما جعل القصة وسيلة هامةً استخدمتها المؤسسات المعنية بالتربية والتنشئة الاجتماعية من أسرة ومدرسة ومؤسسة دينية على مرّ العقود.

¹ نجلاء نصير بشور، أدب الأطفال العرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط01، 2012م، ص: 08-09.

² محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، مضمون اجتماعي نفسي، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2000م، ص: 15.

المبحث الثاني: معايير انتخاب قصة الطفل.

القصة وسيط هام تلبي بموجبها حاجات نفسية متعددة للأطفال ومنها حاجتهم إلى المعرفة حيث تغذي الأسئلة وحب الاستطلاع لديهم، وتعدُّ " أبرز نوع من أنواع أدب الأطفال، وهي تستعين بالكلمة في التجسيد الفني، حيث تتخذ الكلمات فيها مواقع فنية _في الغالب_ كما تتشكل فيها عناصر تزيد في قوة التجسيد من خلال خلق الشخصيات وتكوين الأجواء والمواقف والحوادث، وهي بهذا لا تعرض معاني وأفكارا فحسب، بل تقود إلى إثارة عواطف وانفعالات لدى الطفل، إضافة إلى إثارها العمليّات العقلية المعرفية كالإدراك والتخيّل والتفكير¹.

ومن هذه الزاوية، فإنّ هناك معايير وجب الالتفات إليها والعناية بها من أجل أن تحقق القصة غاياتها باعتبارها الوعاء المناسب لنشر الثقافة بين الأطفال. ومن بين هذه المعايير:

1- العنوان:

وهو أول عنصر يصادف القارئ الصغير إذ يعتبر التمهيد الأول للخوض في غمار القصة وقراءتها، وعلى هذا " لا بدّ أن يكون للقصة التي تُحكى عنوانٌ تُعرف به، يُشتقُّ من بيئة الطفل، ويكون عنوانا لا تجريد فيه، يحمل الفرح والمرح والبهجة لا التخويف والإزعاج².

¹ هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 123، يناير 1978، ص: 171.

² حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط02، 1994م،

وقد يكون " عنوان القصة مضملاً _ أو ربما عن عمد _ حتى يحقق للأطفال مزيداً من التشويق، ومن ذلك مثلاً: قصة أميرة الجنّيات، عقلة الصّباع في مدينة الشمع، الطائر العجيب"¹، ... وإنما سنظنّ في البداية أن هاته العناوين ستحيلنا على مضمون خياليّ أو خرافيّ، ... ولكن القراءة الفاحصة ستصل بنا إلى ما يأتي:

* أميرة الجنّيات: قصة علمية تتحدّث عن تكوّن السحاب والمطر...

* عقلة الصّباع في مدينة الشمع: قصة علمية تتحدّث عن الحياة الجميلة والعجيبة لمملكة النحل.

* الطائر العجيب: قصة علمية تتحدث عن الطيور وطريقة مهاجرتها.

2- الموضوع أو الفكرة:

يمثّل الموضوع الخطوة الأولى في طريق وضع قصة جيّدة، ويرتبط بالفكرة الرئيسيّة التي تقوم عليها القصة، فالقصة " كالنبته الكاملة وجنينها هو الفكرة أو الموضوع، فكما أنّه لا يمكن لكلّ جنين أن يتحوّل إلى نبتة كاملة، إذ قد يزوي ذلك الجنين ويموت إذا لم تتوفّر له شروط الإنبات، كذلك لا يمكن لكائن من كان أن يُكوّن من فكرة، قصة للطفل، ما لم يكن فنّاناً مبدعاً مهما كانت روعة الفكرة التي يقدّمها"². وعلى هدف أنّ القصة " تكون في مستوى خبرات الطفل وتجاربه، وذات أبعاد إنسانية، وقيم ومبادئ تُعلي الحقّ والخير، وفي هذا المجال

¹ أحمد نجيب، المضمون في كتب الأطفال، دار الفكر العربي، د.ط، د.ت، ص: 19.

² هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائله، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، بالإشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، د.ط، د.ت، ص: 136.

فإن قيم الدين الإسلامي مصدرٌ ثريٌّ يمكن الإمتياحُ منه¹. فالفكرةُ الجيدة، هي التي " تُعَلِّي من شأن القصة وتُكسب الطفل معارف وأفكار...، بإحياء أنبل العواطف وغرس أرقى المشاعر وبث روح الجدِّ والمثابرة والبحث والتَّحْيِيل في نفسه"².

وعلى هذا الأساس، نجد أنَّ قصة الطفل مرتبطةٌ بأهداف وغايات، ومن هنا تأتي أهميَّة اختيار الموضوع وتحديدِه.

3- البناء والحبكة:

الحبكة:

عضو مهمٌّ في كلِّ عمل قصصيّ، وهي " خطَّة القصة... والخيطُ الَّذي يمسك بنسيج القصة وبنائها معاً، يجعل القارئ تَوَّاقاً إلى متابعة قراءتها"³، ويجب أن تكون " في مستوى الأطفال...، بحيث يسهلُّ متابعة القصة"⁴. والحبكة " تنبع من الفكرة، فبعد أن يحدِّد الكاتب الفكرة التي يريد أن يبني عليها قصته، يضع بدايةً قابلةً للنمو: حادثة أو شخصيَّة تعملُ وتتحرَّكُ، فتكون الحادثة سبباً لحادثةٍ تليها، ويكون العملُ مقدِّمةً لعملٍ آخر في الإبتجاء

¹ ينظر: سعد أبو الرضا، النَّصُّ الأدبيُّ للأطفال، أهدافه وسماته، رؤية إسلاميَّة، دار البشير للنشر، عمان-الأردن، ط01، 1441هـ- 1993م، ص:132.

² المرجع نفسه، ص: 132.

* وليس معنى ذلك أنَّ هناك موضوعات صالحةٌ وأخرى غير صالحةٍ ولكن المعوَّل عليه هو ما يستطيع الفنَّان التقاطه وتوظيفه في بنية قصصيةٍ بهدف تحقيق غاياته بفضل مقدرته الفنيَّة.

³ عليّ الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، ط04، 1988م، ص:121.

⁴ سعد أبو الرضا، النَّصُّ الأدبيُّ للأطفال، ص، ص: 133-134.

أو مضادا له،... وهذا يعني أنّ حبكة القصة هي سلسلة الحوادث الصغيرة الممتدة في الزمان المترابطة حسب قانون السببية^{1**}.

ولا يأتي تسلسل الأحداث على طريقة واحدة؛¹ فمنها ما يتوالى تواليًا عضويًا ويرتبط بعضها ببعض تمام الارتباط، ومنها ما يكون مرتبطًا بالشخصية الرئيسية في القصة ترابطًا الأحداث ومسيرتها من البداية للنهاية².

وعلى العموم، فإنّ حبكة قصص الأطفال يجب أن تخضع لمعيار البساطة وأن تكون محتوية على مشكلة واحدة كلما أمكن ذلك، بتفادي الحوادث المتشابكة والتعقيدات التي يتعدّر على الطفل فهمها أو ربّما يتيه في خضمها، بالإضافة إلى وجود عدد محدود من الشخصيات التي تعمل لوضع حلّ لهذه المشكلة أو العقدة، فيكون بذلك البناء الفني للقصة متسلسلا في شكلٍ منطقيٍّ مفهومٍ، ويكون الطفل إزاء عقدة لا بدّ له من أن ينتهي بها إلى حلّ.

4- بنية الشخصية في القصة:

وهي شرط مهمّ من شروط القصة الجيدة، والمحور الأساس في قصص الأطفال،¹ فإهتمام الطفل بالشخصية القصصية نابع من أنّه يبحث دائماً عن أشياء يقتدي بها، ويرى فيها

¹ محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال، أصولها الفنية، رؤاها، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، د.ت، ص:36.

* والسببية: تعني أنّ كل حدث تهيء تتساءل بعدها: وماذا حدث بعد ذلك؟ ولماذا حدث؟ فيكون ما يجري بعدها هو النتيجة المحتملة والمقبولة لِمَا حدث من قبل.

² ينظر: محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط02، 1416هـ-1996م، ص:218، نقلا عن: نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، ص:36.

نفسه، ويحقق من خلالها رغباته وطموحاته، ولا بد للشخصية القصصية من صفات تلبي رغبات الطفل وحاجاته، وإلا فإنها تحقق في التأثير فيه¹.

وعلى كُتّاب قصص الأطفال أن يبذلوا " الجهد المبدع لرسم شخصيات القصة بعناية، بحيث تتحقق أهداف القصة وتتناسب مع الأحداث، تتصرف وتتحرك وفق ما تقتضيه طبيعة الحياة الواقعية، والطفل بحاجة لرؤية الشخصية أمامه في القصة حيّةً مجسّمةً، وأن يسمعها تتكلم بصدق وحرارة وإخلاص، حتى يرى فيها النموذج الذي يحتذيه فتترك أثرها فيه سلبيًا أو إيجابيًا². والشخصية نوعان: رئيسة و ثانوية.

و" الشخصية الرئيسية: هي الشخصية المؤثرة في المتلقي³، كالسندباد، وعلاء الدين، وجحا...، " أمّا الشخصية الثانوية: فهي أقرب في الثبات في بنائها تساعد على سير الأحداث والشخصيات لكنّها لا تتأثر بسير الأحداث ولا تتحوّل بتحوّلها⁴.

ويمكن القول بأنّ " دفع الطفل لمشاركة أبطال القصة مواقفهم ويتفاعل معهم، فيتعاطف مع هذا، أو يتفوّق من ذلك، ويحبُّ هذا ويكره ذلك، ويقتدي بواحد وينفّر من الآخر، ويحكم على هذا أو ذلك من خلال أفعالهم⁵.

¹ ينظر: سمر روجي الفيصل، أدب الأطفال وثقافتهم، قراءة نقدية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، 1988م، ص: 56.

² محمد حسن بريغش، أدب الأطفال، ص: 219.

³ كمال الدين حسين، مقدّمة في أدب الطفل، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، د.ط، يناير، 2002م، ص: 198.

⁴ المرجع نفسه، ص: 198.

⁵ محمد حسن بريغش، أدب الأطفال، ص: 220.

وعليه، فإنَّ الأبعاد التي تأخذها الشَّخصُ؛ الإقتداء، تحقيقُ الرُّغبة والطَّموح والتأثيرُ،

بالإضافة إلى تكيفها مع المحيط وتوفير النموذج المادّي الذي يقنع الطِّفل ليتَّخذه قدوة يتَّبِعها.

5- السرد والحوار:

عنصرٌ مهمٌّ يُعَوَّلُ عليه القاصُّ في رسم الشَّخصِ وإتصالها ببعضها البعض، و'' يُضفي على القصة لمسةً حيَّةً، بحيث يخفّف من الرتابة التي قد تفرض نفسها على السرد القصصي وتجعلها تبدو _ في نظر الطِّفل _ أكثر واقعيَّة، ويعيُن على إبراز فكرة القصة، ويجسّد وقائعها، ويعبّر عمّا يجيش في نفوس الشخصيات من إحساسات وانفعالات¹؛ أي أنّه يُعرِّف الطِّفل بعواطف الشَّخصية وأحاسيسها المختلفة ومواقفها اتِّجاه الشَّخصيات الأخرى ...

ومّا هو معلوم، '' أنّ قصة الطِّفل لا تختلف عن قصة الكبير في حاجتها إلى السرد الذي يلخّص الحوادث بقدر قليل من الجمل، والحوار الذي يوضّح طبيعة الشَّخصيات وأفكارها ويُعيُن على نموّ الحوادث، إلّا أنّ السرد في قصة الطِّفل يلتزم في الغالب الطّريقة المباشرة التي تجعل الكاتب يشرف على القصة من بدايتها إلى نهايتها دون أن يشعر القارئ الطِّفل به².

وجملة القول، أنّ الحوار وسيط مساعدٌ يسهم في تحقيق المشاركة الوجدانيّة بين القصّاص

والمستمع والقارئ.

¹ ينظر: هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، ص: 146.

² سمر روجي الفيصل، أدب الأطفال وثقافتهم، ص: 58-59.

وتعني نهاية الصّراع والوصول إلى الحلّ المعقول والمرضي للطفل، و" هي الشّكل الفئّي الذي تحتّم به القصص، والطفل يجب أن يستمع إلى نهاية سارة سعيدة مبهجة مرحة، فلا تؤذي مشاعره وأحاسيسه بنهاية مؤلمة أو غير سارة، ويمكن أن نترك القصة دون أن نقدم حلاً جاهزاً بل نتركه يستنتج بنفسه، ويعمل عقله ومشاعره في الوصول إلى النهاية المناسبة، ولا بدّ من تأكيد إنتصار الخير وتحييده لدى الأطفال¹.

فمهما كانت الفكرة أو العقدة المراد معالجتها، ستظلّ هناك حقيقة جوهرية وهي أن عالم الأطفال يضعه ويشرف عليه الكبار، وعلى الأطفال أن يكتشفوه بتناقضاته وإمكانيّاته.

7- جوّ القصة:

يؤدّي دوراً مهماً في خلق الحالة النفسيّة للطفل وهو يقرأ القصة أو يستمع إليها، و" الجوّ العامّ للقصة المقدّمة للأطفال هو ما تثيره من إنطباعات وانفعالات سارة، وما تقدّمه من مشاعر مثيرة للحبّ والتّفاؤل والبهجة لدى الطفل، فلا داعي لحكاية قصة تترك إنطباعاً غير ساراً أو لا تترك إنطباعاً في نفوس الأطفال، كما يجب أن تشبع الحاجات النفسيّة للطفل حتى يكون لها مغزى ومعنى له².

ومن هنا يبرز دور القاصّ في مراعاته الجوانب الشعوريّة والوجدانيّة للطفل، إضافة إلى مراعاته الجوانب الفنيّة لقصّته.

¹ حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، ص: 29.

² المصدر نفسه، ص، ص: 29-30.

وتجدر الإشارة أنّ " العناية بأدب الأطفال وقصصهم وثقافتهم يعدّ مؤشراً لتقدّم الدول ورفقيها، وعملاً جوهرياً في بناء مستقبلها. والقصة تأتي في المقام الأول من الأدب المقدم للأطفال. فالأطفال يحنون إليها ويستمتعون بها، ويجذبهم ما فيها من أفكار وأخيلة وحوادث، ... وهي فوق ذلك تستثير اهتمامات الأطفال، فعن طريقها يعرف الطفل الخير والشرّ فينجذب إلى الخير وينأى عن الشر. وتزود الطفل بالمعلومات وتُعرفه الصّحيح من الخطأ وتنمي حصيلته اللغويّة، وتزيد من قدرته في السيطرة على اللّغة، وتنمي معرفته بالماضي والحاضر وتشرّب به إلى المستقبل، وتنمي لديه مهارات التذوق الأدبي¹؛ أي أنّ إبلاء أدب الطفل ما يستحقّه من عناية لمؤشّر على دعم الدول والأمم لتثبيت قدمها في عالم الإزدهار، ومنها القصة التي تترعّج أولاً كأديبات الطفل التي تجلب بقوة الطفل إلى مضامينها سلبيةً كانت أم إيجابيةً والابتعاد عن السلبيات قدر المستطاع، كما تُثري قاموسه اللغويّ للتحكّم في اللّغة بصفةٍ عامّةٍ وتفتح أفقا نحو المستقبل، وتنمية ملكة التذوق والتمتّع الأدبيين.

¹ ينظر: المصدر السابق، ص: 26.

المبحث الثالث: عوامل مقروئية قصة الطفل.

لا شك أنّ معرفة الموضوعات التي تلبي حاجات الأطفال وتجعلهم يقبلون على القصص عنصرٌ أساسيٌّ في كتابة قصص الأطفال، إذ أنّ "دافع قراءة القصص لدى الأطفال يذوي إذا لم يجد الطفل قصته المفضّلة فعندما تكون القصة أعلى من مستوى الطفل من المحتمل أن يفقد الميل والحماسة في القراءة، ومن ناحية ثانية إذا كانت القصة دون مستواه فإنه يضجر منها ويملّ من قراءتها، والعوامل التي تساعد الطفل على سهولة القراءة تتعلّق بالمحتوى والشكل والأسلوب"¹. معنى هذا، أنّه من المستحبّ أن تكون قصة الطفل في مستواه بالمفهوم الوجداني والإدراكي، لتثير اهتمامات الأطفال وتجعلهم يتجاوبون إيجاباً معها، أمّا إذا كانت أعلى من مستواهم أو دونه فإنّها لا تُحقّق هذا الهدف المرجوّ.

أ- من حيث المحتوى:

يؤدّي المحتوى أو المضمون في قصص الأطفال دوراً مهمّاً وخطيراً في عمليّات بناء الأجيال الجديدة والتي بدورها ستحمل عبء تشكيل الحياة على هذه الأرض في الغد القريب؛ ذلك أنّ ما يحصّله الطفل في سنوات عمره الأولى من معلومات، وعادات، ومثُل، وخبرات يؤثّر تأثيراً جليّاً في تكوين شخصيّته وأفكاره في المستقبل بدرجة يستعصي تغييرها أو معالجتها فيما بعد. ففي مجتمعاتنا العربيّة "نطمح إلى بناء إنسان جديد عن طريق تنمية شخصيات

¹ أمل حمدي دكّاك، القصة في مجلّات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعياً، منشورات الهيئة العامة السّوريّة

للكتاب، دمشق، ط01، 2012م، ص:46.

الأطفال جسميًا، وعقليًا، ونفسيًا، واجتماعيًا، ولغويًا، كما نريد صقل سلوك أطفالنا وفق قيم إسلامية، وتربيتهم تربية أخلاقية¹.

وبناءً على هذا، تتخذُ قصص الأطفال سمّةً أخلاقيةً، بحيث يلتزم أطفالنا بالأنماط السلوكية الصحيحة القائمة على الخير والعدل والحبّ والأمان والإنسانية... و" الكاتب الجيد هو الذي يسعى إلى المحتوى المناسب،... والذي يتوجب عليه بدوره أن يكون على معرفة دقيقة بميول الأطفال وإهتماماتهم، وذلك عن طريق معاشتهم سواء في محيط الأسرة أم في المكتبات والمدارس والنوادي والمعسكرات وغيرها من المجالات التي يمكن فيها متابعة نشاطهم وأحاديثهم وألعابهم وهم يتصرفون بطريقة تلقائية بعيدا عن تدخل الكبار وضغوطهم وأوامرهم².

وعليه، فإنّ عملية انتخاب القصص ذات المضمون الهادف للأطفال مرهونة أولاً بكاتب القصة، ومرهونة ثانياً بمناسبتها للمستوى الإدراكي والتّموي للأطفال، على أن لا يُقدّم المضمون لهم بطريقة جافّة تبعث على الملل بل يجب أن يعرف كيف يصل إلى نفوسهم بطريقة جذابة شائقة تغريهم بالقراءة دون ضغط أو إكراه.

ومن هذا الأساس، يجب الإبتعاد عن القصص التي تدور حول " التعصّب العنصري والقسوة والعنف والجريمة والهدم وغيرها من الصفات الممقوتة التي تؤثر في تكوين الطفل العقلي والخلقي وفي ذوقه وخياله ولغته، بل يجب التركيز على الموضوعات ذات الصفات النبيلة مثل

¹ أحمد عبده عوض، أدب الطفل العربي، الشامي للنشر والتوزيع، ط01، 2000م، ص: 85.

² ينظر: أمل حمدي دكّك، القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيًا، ص: 47.

الوطنية والتعاون و المروءة والشهامة والمحبة¹؛ ذلك أن فحوى قصص الأطفال هي المحفز الأول للطفل للإقبال بنهم على القراءة.

ب- من حيث الشكل:

وهذا بالطبع يدفعنا لطرح التساؤل التالي: هل القصة في شكلها العام ومن حيث إخراجها الفني ترفع قدرة الطفل على التذوق الفني وتجعله يشعر بالجمال والذي أصبح بدوره جزءا من ثقافة الطفل؟

فمن شروط قصص الأطفال الجيدة أن تكون ذات طابع ومظهر جذاب ابتداءً من: تصميم الغلاف، وعنوان القصة، والحجم ونوع الورق، وحروف الطباعة، وصولاً إلى اللون والرسم ' الصور ' وطريقة توزيعها و ' أماكن وضعها في أركان الصفحات، أو في أعلاها، أو في أسفلها، على اليمين أو على اليسار، أو في صفحات كاملة، ومراعاة أن تكون مصاحبة للكلام المتصل بها². كل هذا وغيرها مما يضيف على القصة صفاتها المحسوسة، وتكون في نفس المتلقي الصغير إنطباعه الأول: إما سيكون إعجاباً واستلطافاً ومن ثم الرغبة في قراءتها...، وإما بالنفور منها والإنصراف عنها إلى غيرها من القصص.

وتعدُّ الصورة عاملاً مهماً من عوامل التشويق والإغراء، ولا تقل أهمية عن النص الأدبي الموجه إلى الأطفال؛ لما فيها من ألوان تضيف على القصة مزيداً من السحر والجاذبية، ودورها

¹ عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال، دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط02، 1988م،

ص: 105.

² أحمد نجيب، أدب الأطفال، ص: 161.

المهمّ والمتّمتل في الإيضاح والتّعليم. ضف إلى ذلك، أنّ " الأطفال يحتاجون في مراحل أعمارهم الأولى إلى خطّ كبير، ومساحات واسعة من الرّسم، ولهذا من الأنسب أن نختار لكتبهم مقاسات كبيرة نسبيّاً، بحيث يسمح اتّساع الصّفحات بعرض قدرٍ مناسب من الكلمات والرّسم المصاحب لها... "1. ففي " كلّ مرّة يقلب الطّفل كتاباً بعد آخر سيكون بمقدوره اكتشاف شيء جديد عن اللّون والشّكل والتّكوين والحركة "2. على أنه كلّما تقدّم العمر بالأطفال زادت مساحة الكتابة التي يمكن أن تقدّم لهم، وقُلّت مساحات الصّور نسبيّاً، كما صغُرَ مقاس الحروف عمّا كان عليه في مراحل أعمارهم الأولى "3.

ج- من حيث الأسلوب:

ويقصد به أسلوب كتابة القصة، فالفكرة والحوادث والشّخوص كلّها عناصر مهمّة ولكن مختلفة، ومن أجل الحصول على صورة لغويّة فنيّة مناسبة كان لا بدّ من عمليّة صياغة والصّيغة تتطلّب أسلوباً أدبيّاً يُسهِمُ بدوره في تكوين بناءٍ فنيّ متّسقٍ، متكاملٍ ومتفاعلٍ.

ولا ريب أنّ " الأسلوب القصصيّ يعدّ من أفضل الوسائل التي نقدّم عن طريقها ما نريد تقديمه للطفّل سواء أكان ذلك قيماً أم معلومات. كما أنّ قصّ القصص، وقراءة التّلميذ لها

¹ المرجع السابق، ص: 162.

² نيكولاس تاكر، الطّفل والكتاب، دراسة أدبية نفسيّة، تعريب: مها حسن وزارة التّثافة السّوريّة، دمشق، د.ط،

1999م، ص: 85.

³ أحمد نجيب، أدب الأطفال، ص: 162.

يساعد في إمتلاكه لقدرات القراءة ومهاراتها؛ ذلك أن الأسلوب القصصي يمتاز بالتشويق والخيال وربط الأحداث¹.

نخلص مما سبق، أنّ الأسلوب القصصي يُشترط فيه: **الوضوح والسهولة**؛ بأن تكون الألفاظ والتراكيب ملائمة للمستوى اللغوي للطفل، و**القوة**؛ أي أن تعمل القصة على إيقاظ الجوانب الحسية للطفل فيبدي تأثره وانفعاله (**المعادل الموضوعي**)، و**الجمال**؛ بأن تسري القصة من بدايتها إلى نهايتها في توافق نغمي وتآلف صوتي و إستواءٍ موسيقيّ.

وتجدر الإشارة هنا، أنّ² حتمية إختيار الكتب ذات المضمون المناسب للأطفال تتأتى من كون الأطفال يتعلمون من هذه الكتب كيف يُواجهون مصاعب الحياة ومشاقها، دون أن يصدموا ويفزعوا في سن مبكرة، لذا فإنّه من الأجدد إختيار أسلوب عرض مناسب لمرحلة النضج لدى الطفل، وحتى يكون المضمون في أدب الأطفال جيّدا لا بدّ له من مناسبة المستوى الإدراكي والتّموي للأطفال، وتحقيق الهدف منه طبقا لمعايير أدب الأطفال السليم، وبأسلوب غير مباشر؛ يستهوي الأطفال، ويجذبهم إلى ساحته، ويربطهم به، ويؤصل فيهم ما يريد المجتمع منهم، ومنه الأدب الموجّه لهم². لذا، يستحسن من كاتب قصص الأطفال أن يكون³ ذا خبرات علمية في دنيا الأطفال، وفي مدارسهم، أو في ميدان الإرشاد النفسي التربوي³. فلا تكفي الخبرات والمعارف النظريّة أبدا إذا لم تصاحبها خبرات تطبيقية.

¹ ينظر: حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، ص: 145.

² أحمد عبده عوض، أدب الطفل العربي، ص: 88.

³ المرجع نفسه، ص: 108.

كما نجد عاملاً آخر يُسهم في تسهيل عملية قراءة القصص لدى الأطفال، وهو لغة القصة. فهل هي مناسبة للطفل؟ وهل تتفق مع القاموس اللغوي للأطفال عند كتابتها حتى تحقق للقارئ الطفل فهم واستيعاب ما يقدم لهم؟

إنّ " اللغة التي يجمع عليها كتاب أدب الأطفال، هي اللغة السهلة الواضحة التي يفهمها الأطفال، وتساعدهم على معرفة الفكرة المطروحة، أو متابعة حوادث القصة...، ولذلك ينبغي للكاتب أن يعرف مستوى الأطفال الذين يكتب لهم ومراحل نموهم الفكري واللغوي والاجتماعي وأن يعرف البيئة التي يتوجّه لها بالكتابة. والبعد عن التعقيد في الأسلوب، والغرابة في اختيار الألفاظ، وعدم استعمال الأسلوب المجازي الذي لا يستطيع الطفل إدراكه"¹.

وتعقيباً على ما سبق، فإنّ العوامل المساعدة على قراءة القصص من الناحية اللغوية هي: " الإعتدال على الحوار أكثر من السرد، استخدام الجمل البسيطة لا المركّبة، استخدام الكلمات المألوفة، إشمال الفقرة على فكرة واحدة، عدم المبالغة بين ركني الجملة، واستخدام الألفاظ الدالة على الإنفعالات، قلّة الإستطراد في عرض الأحداث، والمراوحة بين الخبر والإنشاء، وعدم استخدام مصطلحات فنية، قلّة الجمل الاعتراضية، وكلّها عوامل ترتبط بنوعية المفردات اللغوية وأنماط الجمل والأساليب والأفكار"²، مع مراعاة مسألة ضبط الكلمات وخاصة الغريبة. فَمَا نريده للأطفال " ثروة لغوية واسعة، واستعمال صحيح للغة العربية

¹ ينظر: محمد حسن بريغش، أدب الأطفال، ص، ص: 182-183.

² حسن شحاتة، قراءات الأطفال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط02، 1996، ص: 127.

الفصيحة السهلة، من خلال تمكّن الطفل من أعلى ثروة يمتلكها، وهي لغته القومية، اللسان العربيّ المبين. ونريد لهم كذلك إجادة الإلقاء، والتمكّن من الإخراج الصحيح للكلمات، والتشجيع بالروح الأدبية، ومواجهة الآخرين دون قلق أو رهبة، وتربية أذواقهم الأدبية من خلال لغة ذات تراكيب مبدعة¹.

وبالمختصر، فإنّ المرامي التي نبتغيها للأطفال من وراء تشجيع قراءة قصص الأطفال أو أدب الطفل بجميع أشكاله، تنوعت منها إثراء الجانب اللغوي والاستعمالات الأساليبيّة المختلفة التي تتجه نحو السهولة والفصاحة ونعني بها: إنسجاميّة اللّغة العربيّة، كما لا يغفل جانب التّربية وغرس الروح الأدبيّة ومقابلة الآخر بكلّ ثقة في النفس، والإبتعاد بالطفل عن المصادر التي تُثيرُ القلق والرّهبة. كلّ ذلك من محتويات قصص تُوفّرُ هذه الأدوات.

¹ أحمد عبده عوض، أدب الطفل العربي، ص: 88.

الفصل الثاني:

مفاتيح القراءة القصصية في ضوء المقاربة النصية

السنة الثالثة الابتدائية نموذجاً

المبحث الأول: وساطة الكتاب المدرسي في التعليمية.

يعدّ الكتاب المدرسي أساساً أهمّ وساطة تكنولوجية في العملية التعليمية التعليمية،
"حيث لا تصوّر تعلماً دون كتاب يضبطه ويحدّد معالمه؛ فهو يُنير للمعلّم المسلك الذي
يسلكه في أدائه مع متعلميه في الجانب المعرفي وتحديد البرامج التعليمية المقررة للتعليم؛ كونه
نابعا من ثقافة كلّ أمة ووسيلة فاعلة دعت إليها منهجية المعرفة البشرية. فالكتاب المدرسي
ليس مجرد وسيلة مساعدة في التعليم فحسب، وإنما هو صلب العملية التعليمية التعليمية،
يعكس لنا ثقافة عربية إسلامية جزائرية بكلّ مقوماتها: التاريخية، الحضارية، الدينية، كما
يعكس تطلّعات المجتمع المستقبلية ورهاناته"¹.

والمتعلم يستقي من الكتاب المدرسي معارفه التي تغذي خبراته كحلقة أولى من
المصادر؛ لأنّه حامل للوحدات التعليمية في المنهاج بغية انتقاء كفاءات محدّدة ابتداءً من
الكفاءة القاعدية مروراً بالكفاءة المرحلية، وانتهاءً عند الكفاءة الختامية، حتى يأتي الكتاب
المدرسي على مستويات المتعلمين معرفةً وأجراً فكفاءة الإنجاز أو النتائج. ويمكن القول بأنّ
الكتاب المدرسي هو الصلة الواصلة بين المعلم والمتعلم.

¹ ينظر: حياة صدار، فهمية جدي، دور الكتاب المدرسي في تقويم لسان المتعلم تخطيطاً ومنهجاً وكفايةً -دراسة ميدانية في
كتاب القراءة (الطور الابتدائي) - السنة الخامسة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصّص
تعليمية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016م، ص 03.

الفصل الثاني: مفاتيح القراءة القصصية في ضوء المقاربة النصية_السنة الثالثة الابتدائية نموذجاً_

وتتعدّد أدوار الكتاب المدرسيّ في العمليّة التعليميّة التعلّميّة، منها أهميّة لا حصر¹:

- التعبير عن غايات النّظام التّربويّ وأهدافه التي تجسّد الأبعاد الشّخصيّة والوطنيّة والإنسانيّة والمعرفيّة.

- يمثّل أداة تعليم وتعلّم فعّالّة.

- يُعدّ الوسيلة التي ينظم فيها التّعليم وفق ما تقتضيه طبيعة المعرفة والأسس النّفسيّة والتّربويّة.

- يمثّل وسيلة توجيه وتربية مستمدّة من حاجات الفرد والمجتمع ومقوماته الرّوحيّة والأخلاقيّة.

- ينمّي القدرة على فهم المقروء ويقدم الكثير من البدائل والأفكار حول المادّة.

- يسهم في الحفاظ على هويّة الأمتة وطابعها الحضاريّ لاسيّما في عصر العولمة.

- له تأثير فاعل في السلوك التّدرسيّ للمدرّسين؛ لأنّ المعلّم يرسم خطّطه الأدائيّة في ضوء محتوى مادّة الكتاب، وأهدافها، وما تتطلبه من أدوار وأنشطة تعليميّة فضلا عن أنّ الكثير من المدرّسين كثيرا ما كانوا يقيّدون أداءهم بالإستراتيجيات والأمثلة التّطبيقية التي يتضمّنهما الكتاب المدرسيّ لقناعتهم بأنّه مصدر تعلّم موثوق بمعلوماته.

نخلص ممّا سبق، إلى أنّ الكتاب المدرسيّ وساطة تعليميّة أساسيّة في كلّ مراحل

التّعليم، إذ يُعدّ طريقة فاعلة يُنمّي إيجابيات المتعلّمين المختلفة: المعرفيّة والقيميّة.

¹ عبد الرحمن الهاشمي، مُحسّن عليّ عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسيّة، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، عمان، ط02،

1435هـ - 2014م، ص، ص: 80-81.

الفصل الثاني: مفاتيح القراءة القصصية في ضوء المقاربة النصية_السنة الثالثة الابتدائية نموذجاً_

ويتماشى الكتاب مع ما ينصّ عليه منهاج السنة الثالثة الابتدائية الوزاري، تمّ تأليفه بناءً على مبدأ المقاربة النصية، إذ يصبح النصّ الإنطلاقة الأولى للنشاطات الموالية: نصوص متنوعة، قواعد صرفية ونحوية مدعومة بتمارين وتدريبات تمكّن المتعلّم من إدراكها، ومنه توظيفها في مشاريع كتابية معززة بفعليّ؛ التدعيم والتّقويم.

مع مراعاة الإنسجام بين النشاطات التعليمية التعلّمية، أين يجد المتعلّم نفسه مُتنقلاً بسلاسةٍ من نشاطٍ لآخر دون إحداث أيّ إختلال، يُؤثّر على نسقيّة عمليّة التّواصل مع وضعيّات الكتاب المختلفة.

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لأسئلة نشاط القراءة ضمن المقولة التعليمية 'اقرأ وأفهم'.

إنّ المنظومة التربوية في مضمار تعليمية اللغة العربية في ظلّ المقاربة بالكفاءة ومنها المقاربة النصية، وهو نظيرٌ يُقيمُ دعائمهُ على جعل النصّ مرتكزاً تنطلق منه جميع نشاطات اللغة العربية، إذ يُعدُّ المبتدأ والمنتهى في تناول الكفاءات اللغوية المختلفة؛ الملفوظُ والذي يجد ميداناً له التعبيرات الشفوية وكذا الكتابية، والقراءة، وعلى اعتبار أنّ النصّ هو الفضاء الرّحب في تعليم اللغة العربية بحسب المقاربة المستهدفة من ثنانيا النصّ، فأصبح في حكم الضّروريّ أن يتعبأ المتعلّمون بإقتدارات إستيعاب النصّ المكتوب، أو بمعنى آخر التّمكّن من مهارات فهم المكتوب، والتي تظهر في المستويات الآتية: فهم المضمون الحرفي للنصّ، فهم المضمون (المعنى الضمني)، شرح ومزج المعلومات، تقويم النصّ مضموناً وعلاقته بالصلّات اللغوية التي تربطه.

وبما أنّ إستيعاب النصّ مرحلةٌ يستلزمها نشاط الفعل القرائي، فقد تقدّم الكتاب بجملةٍ من الأسئلة ذات الصلة بإنجاز الفعل التدريسي بمختلف مكوّناته الظاهرية: اللغة ومستوياتها المتعدّدة، والضمّنية: شرح الأفكار وربطها بتقويم المضمون، ضمن مقولة "اقرأ وأفهم".

وقد تطوّرت تعاريف القراءة ودلالاتها مع الوقت، إلّا أنّها تشترك في تجاوزها القدرة على معرفة الحروف والكلمات والنطق بها نطقاً صحيحاً، وهذا هو الجانب الآليّ من القراءة، إلى العملية العقلية المعقّدة التي تشتمل على الإدراك والتذكّر والإستنتاج والربط ثمّ التحليل والمناقشة؛ ذلك لأنّها ماهي إلّا تفاعلٌ إيجابي بين النصّ المقروء ووعي الذات القارئة

الفصل الثاني: مفاتيح القراءة القصصية في ضوء المقاربة النصية_السنة الثالثة الابتدائية نموذجاً_

له (المتعلم)، فهذا التفاعل الذي تحققت بواسطته العلاقة بين النصّ والقارئ نجده لا يسير في اتجاه أحادي الجانب _ من النصّ إلى القارئ _ بل يسير في اتجاهين متبادلين من النصّ إلى القارئ ومن القارئ إلى النصّ، وهذا المنحى الذي تحقق ويتحقق بواسطة هذه العلاقة نسميه بالقراءة الفعّالة أو المنتجة.

فالمتعلم يحتاج إلى عمليات عقلية لفهم النصّ المقروء، سواءً كانت صريحة أم ضمنية، ومن ثمّ تذكرها والربط بينها وبين خبراته السابقة؛ أو بمعنى آخر سيكون بصدد إجراء تحليل للنصّ المقروء ونقده، والتفاعل معه، والإستمتاع به، وتذوّقه، ... وهذا ما يسمّى بالفهم القرائي، والذي يعدّ بدوره الأساس المحوريّ لعملية القراءة والهدف الرئيس منها. ويختلف الفهم القرائي من متعلم لآخر بحسب إقتداراته، منه: فهم الأفكار العامّة، معرفة الغرض من القراءة، فهم التفاصيل، إدراك علاقة السبب بالنتيجة، إدراك القيمة المستخلصة من النصّ، التمييز ممّا هو مرتبط بالموضوع وما هو خارج عنه...

وعلى ضوء ما سبق، سعت هذه الدراسة إلى تحليل أسئلة نصوص قراءة كتاب اللغة العربيّة للسنة الثالثة الابتدائية¹ الجيل الثاني. فكيف تمّ توزيع الأسئلة التي وردت في مقولة "اقرأ وأفهم"؟ وما نوعها؟ وهل حققت هاته الأسئلة للمتعلّم مهارة فهم المكتوب في ضوء المقاربة النصية؟

أسئلة نشاط القراءة:

¹ بن الصيد بورني سراب، بوسلامة عائشة، ين يزار عفريت شبيلة، حلفاية داود وفاء، اللغة العربيّة، السنة الثالثة الابتدائية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائرية، 2018م.

الفصل الثاني: مفاتيح القراءة القصصية في ضوء المقاربة النصية_السنة الثالثة الابتدائية نموذجاً_

جاءت جميع الأسئلة المتعلقة بفهم النصّ تحت عنوان: ” أقرأ وأفهم “ لغرض معيّن،

وهو تعميق الفهم لدى المتعلّم، وتمّ تقسيمها إلى ثلاثة أجزاءٍ بحيث:

● **الجزء الأول:** يتعلّق بتحديد موضوع النصّ، والشّخص التي يتحدّث عنها، والإطار

الزماني والمكاني الذي وقعت فيه أحداث النصّ _ القصّة _ حيثُ وُضعت في إطار أزرق

اللون.

● **الجزء الثاني:** يتعلّق بمحتوى النصّ أو فهم النصّ، ووُضِعَ في إطار أحمر آجوري، وصيغت

هاته الأسئلة بطريقة مباشرة واضحة يسهُلُ الإجابة عنها إذا قرأ المتعلّم النصّ قراءةً متأنيةً

جيّدةً، وهذا الجزء يُسهم بدورٍ كبيرٍ وفِعَالٍ في معرفة مدى إدراك المتعلّم للنصّ.

● **الجزء الثالث:** يتعلّق بنقد النصّ، ووُضعت أسئلته في إطار أخضر اللون وييدي فيه المتعلّم

رأيه حول النصّ، يقدّم إرشادات...

تُطرح هذه الأسئلة شفويًا ويُجاب عنها شفويًا بهدف إكساب المتعلّم مهارة الكلام،

الأداء الحسن، وتدريبه على الشّجاعة في مواقف الإجابة ومزاولتها أمام الآخرين بصوتٍ

واضح، سليم، دون تعلثم، أو تهيّب، أو خجل...

الفصل الثاني: مفاتيح القراءة القصصية في ضوء المقاربة النصية_السنة الثالثة الابتدائية نموذجاً_

ويُظهر الجدول التالي إحصاءً لأسئلة كلِّ جزءٍ:

| عدد | أسئلة تحديد موضوع النصّ، الشّخصيّات، | أسئلة فهم | أسئلة نقد | المجموع |
|---------|--------------------------------------|-----------|-----------|---------|
| النّصوص | والإطار الزّماني والمكاني | النّصّ | النّصّ | |
| 23 | 43 | 134 | 57 | 234 |

تتفاوت الأسئلة من نصٍّ لآخر، بحيث تتراوح ما بين سبعة أسئلة وثلاثة عشر سؤالاً في كلِّ نصّ، مع التّركيز بشكل ملحوظ على البناء الفكريّ للنّصّ، إذ بلغ عدد أسئلة فهم النّصّ مائتين وثلاثة وأربعين سؤالاً مقارنةً بالنّوعين الآخرين.

إنّ طبيعة السؤال تفرضُ كاهلها على تحديد مسارات الإجابات المختلفة، فنصّ السؤال وجب فيه الوضوح بعيداً عن كلّ تأويلٍ للوصول إلى نتائج علميّة موضوعيّة. والأسئلة التي قمنا بالدراسة غلبَ عليها الطّابع الإحصائيّ الذي فرضَ علينا ترتيبَ إجاباتٍ على منهجيّة الجداول استقراءً واستنتاجاً.

الفصل الثاني: مفاتيح القراءة القصصية في ضوء المقاربة النصية_السنة الثالثة الابتدائية نموذجاً_

عرض وتحليل بيانات الأسئلة:

جدول رقم 01: جدول يوضح نوع الأسئلة المطروحة في الكتاب المدرسي ضمن نشاط "أقرأ وأفهم".

| التكرار | نوع السؤال |
|---------|--|
| 18 | الشخصيات |
| 19 | المكان والزمان |
| 01 | العنوان |
| 04 | موضوع النص أو القصة |
| 03 | نوع القصة |
| 02 | مناسبة القصة |
| 21 | الخيارات المتعددة أو الإجابات الانتقائية |
| 14 | الإستخراج |
| 11 | الذكر |
| 01 | تصحيح الخطأ |
| 11 | إبداء الرأي |
| 02 | التفسير |
| 254 | الإستفهام |
| 361 | المجموع |

قراءة وتعليق:

ضمّت المقولة التعليمية "أقرأ وأفهم" لكتاب اللغة العربية، أسئلة كثيرة ومتنوعة، إذ تكرر الإستفهام مائتين وخمسا وأربعين مرّة، من المجموع الكلي، فوجدتها بذلك قد احتلت المرتبة الأولى في الجدول أعلاه، وهذا النوع من الأسئلة يساعد المتعلم على الإجابة بشكل صحيح، أو بمعنى آخر: هي عبارة عن عمليّات تفكير يقوم بها المتعلم في محاولة منه

الفصل الثاني: مفاتيح القراءة القصصية في ضوء المقاربة النصية_السنة الثالثة الابتدائية نموذجاً_

فكّ الرموز المكتوبة (ما، مَنْ، هَلْ، مَاذَا، ...)، واستيعابها (ربط خبرة المتعلم بالرمز

المكتوب)، ومن ثم إيجاد المعنى من السياق (إدراك العلاقة بين أدوات الإستفهام وفهم

الدلالات التي تعبّر عنها في النصّ أكانت دلالات مباشرة أم غير مباشرة).

جدول رقم 02: جدول يوضّح توزيع الأسئلة الخاصة بالإستفهام.

| الإستفهام | مَنْ | مَا | أَيْنَ | مَاذَا | مَتَى | كَمْ | هَلْ | كَيْفَ | لِمَاذَا | المجموع |
|-----------|------|-----|--------|--------|-------|------|------|--------|----------|---------|
| التكرار | 30 | 58 | 20 | 42 | 08 | 02 | 28 | 30 | 36 | 254 |

الملاحظ من الجدول تنوع أدوات الإستفهام الموظفة في أسئلة نشاط القراءة، وتوزيعها

جيداً، واضح، ودقيق. فهي تساعد على تفكيك معطيات النصّ ابتداءً من البيئة الزمانية

والمكانية (مَتَى، أَيْنَ)، ومروراً بالشخصية (مَنْ)، وأحوالها وأجواء القصة (كَيْفَ)،

والصّراعات والأحداث داخلها (مَا، مَاذَا)، وأسباب الصّراع (لِمَاذَا)، وصولاً إلى النّهاية

والحلّ (هَلْ).

والجيد في توظيف هذا النوع من الأسئلة أنها تساعد على إكساب المتعلم الإجابات

النّمودجية لكلّ أداة من الأدوات المعروضة في الجدول أعلاه. فمثلاً (الأداة 'هَلْ' ستدفع

المتعلم إلى الإجابة بالتالي: " نَعَمْ " أو " لَا "، و "لِمَاذَا" ستعلمه كلمة " لِأَنَّ "،

وهكذا).

الفصل الثاني: مفاتيح القراءة القصصية في ضوء المقاربة النصية_السنة الثالثة الابتدائية نموذجاً_

ثم تلتها أسئلة الخيارات المتعددة التي تكررت واحدا وعشرين مرة، من المجموع الكلي، فتضمنت مجموعة من الخيارات يقوم المتعلم بموجبها بانتقاء الإجابة الصحيحة موازنةً مع معطيات النص.

جدول رقم 03: جدول خاص بأسئلة الخيارات المتعددة.

| الخيارات الصحيحة | الإجابات الصحيحة | الإجابات الخاطئة | المجموع |
|------------------|------------------|------------------|---------|
| التكرار | 21 | 36 | 57 |

بيّن الجدول عدد الإجابات الصحيحة والخاطئة، إذ تكررت الإجابات الصحيحة واحدا وعشرين مرة، في حين تكررت الإجابات الخاطئة ستاً وثلاثين مرة، وهذا جيداً إلى حدّ ما، فالمتعلم سيعمل على استبعاد الإجابات غير المحتملة من قراءته للتصّ قراءةً مُقترنةً بالفهم تُوصّله في النهاية إلى الإجابات الصحيحة.

ويليها بعد ذلك أسئلة الزّمان والمكان، التي تكررت تسع عشرة مرة من المجموع الكلي، وينبغي الإشارة هنا، إلى أنّ نصوص القراءة عبارة عن قصصٍ متنوّعةٍ ومختلفةٍ باختلاف مواضيعها والقيم المتضمّنة فيها، ولذلك تمّت مراعاة المكان والزّمان في القصة باعتبارها أمراً حيويّاً وجوهريّاً، فالمكان والزّمان، أو " ما يُسمّى بيئة القصة الزّمانية والمكانية، والمقصود بها: متى وأين حدثت وقائع القصة، فهي إذن زمان ومكان حوادث القصة " ¹. و" كلما كانت القصة ذات بيئة محدّدة، وزمان معروفين كلما كانت أكثر إقناعاً للأطفال، لاسيّما

¹ ينظر: محمّد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، ص: 44.

الفصل الثاني: مفاتيح القراءة القصصية في ضوء المقاربة النصية_السنة الثالثة الابتدائية نموذجاً_

إذا كانت هذه المعالم مألوفة للطفل أو في مستوى إدراكه، بالإضافة إلى أن مكان القصة وزمانها يُؤثّران في موضوع القصة وأحداثها وشخصياتها¹. فحوادث القصة ووقائعها وقعت في زمانٍ ومكانٍ خاصٍّ، ما يفرضُ عليها مراعاة خصائص كلٍّ منهما من حيث البيئة المكانية وما فيها، وعادات الناس وتقاليدهم، وطرقهم في التعامل، وما إلى ذلك.

جدول رقم 04: جدول خاصّ بأسئلة الزمان والمكان.

| الزّمان والمكان | الزّمان | المكان | المجموع |
|-----------------|---------|--------|---------|
| التكرار | 08 | 11 | 19 |

بلغ عدد الأسئلة الخاصّة بالزّمان ثمان أسئلة، بينما بلغ عدد الأسئلة الخاصّة بالمكان أحد عشر سؤالاً، ونجد هنا غلبة الزّمان على المكان؛ ذلك أنّ المكان يحدّد هويّة النصّ أو القصة، وليس معنى ذلك تهميش الزّمان غير أنّه ينبغي² أن يكون في حدوده الثلاثة (الماضي والحاضر والمستقبل)².

وعموماً، نجد أنّ كليهما يساعدان على تعميق الفكرة لدى المتعلّم، وتحقيق الهدف المنشود من القصة.

وتأتي بعد ذلك أسئلة الشّخصيّات التي تكرّرت ثمان عشرة مرّة من المجموع الكلّي، فالشّخصيّة هي التي تجسّد الأفكار الأساسيّة المتضمّنة في موضوع النصّ، وهي المحور الأساس فيه، والمتعلّم بحاجةٍ لمعرفة الشّخصيّة وفهمها، والإقناع بها، ومنه سيكون بصدد

¹ سعد أبو الرضا، النصّ الأدبي للأطفال، ص: 134.

² كمال الدين حسين، مقدّمة في أدب الطفل، ص: 198.

الفصل الثاني: مفاتيح القراءة القصصية في ضوء المقاربة النصية_السنة الثالثة الابتدائية نموذجاً_

تحقيق نوع من التعاطف بينه وبينها... وهذا التعاطف سيخلق جواً من إنفعالات مساعدة،

ويخطو بالقصة خطوات مساعدة في غرس القيم للمتعلم.

جدول رقم 05: جدول يوضح توزيع أسئلة الشخصيات.

| الشخصية | تسميتها | نوعها | عددتها | البطل الفردى | البطل الثنائى | البطل المتعدد | المجموع |
|---------|---------|-------|--------|-----------------|------------------|------------------|---------|
| التكرار | 07 | 02 | 01 | 06 | 01 | 01 | 18 |

تنوعت الأسئلة التي تناولت الشخصيات منها ما هو خاص بذكر شخص النص وتسميتها التي نالت أعلى رتبة، إذ تكررت سبع مرات، تليها الأسئلة الخاصة ببطل القصة وتكررت ست مرات، أما الأسئلة التي تناولت نوع الشخصية وعددها تكررت مرتين، والبطل الثنائي والمتعدد (الشخص الرئيسة في القصة) فقد تكررت مرة واحدة. ومن المهم أن يتعرف المتعلم " على الشخصيات بدقة، ويفهم دورها ويحدد مواقفها، حتى يتعاطف معها وجدانياً. والقصة دائماً معرض لأشخاص يلاقيهم الطفل لأول مرة، فيحاول أن يتعرف عليهم من الصورة التي يرسمها لهم الأديب، المهم أن تبدو الشخصية حية أمام الطفل، متميزة بسمات خاصة حين تتحرك وتكلم وتنفعل بالأشياء، ولذلك يعتمد كتاب قصص الأطفال إلى بذل جهد كبير في رسم الشخصية¹ " وعلى الجملة، فإن للشخصية بعداً مهماً في القصة، ومساعدة للقارئ ' المتعلم '، وعلى أفعالها وأقوالها التلاؤم مع مستواه الإدراكي.

¹ محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، ص، ص: 41-42.

الفصل الثاني: مفاتيح القراءة القصصية في ضوء المقاربة النصية_السنة الثالثة الابتدائية نموذجاً_

ثم تلتها أسئلة الإستخراج التي تكررت أربع عشرة مرة من المجموع الكلي للأسئلة، فعملية استخراج الجملة الدالة على شيء معين من النص (حسب المطلوب من المتعلم) هي عملية تتطلب إستجابة تامة وفعالة بين النص والمتعلم وبين المتعلم والنص، وتجعله بذلك نشطاً في إنتقائه للمعلومات المتعلقة بالسؤال المطروح، والقدرة على ربط الفكرة بالعبارة الدالة عليها من النص، ومنه سيُحسّن استعمال العبارة الصحيحة.

أما أسئلة الذكر وإبداء الرأي، فقد تكررت كلٌّ منهما إحدى عشرة مرة من المجموع الكلي، وجاءت أسئلة الذكر في غالبها لخدمة الجزء الثالث لنشاط أسئلة القراءة (الجانب النقدي)، أما أسئلة إبداء الرأي فجاءت كلها لخدمة الجانب النقدي في النص.

جدول رقم 06: جدول يوضح توزيع أسئلة الذكر وإبداء الرأي.

| التكرار | الذكر وإبداء الرأي | |
|---------|--------------------|-------------|
| 03 | ما يتعلق بفهم النص | الذكر |
| 08 | ما يتعلق بنقد النص | |
| 0 | ما يتعلق بفهم النص | إبداء الرأي |
| 11 | ما يتعلق بنقد النص | |
| 22 | المجموع | |

يوضح الجدول أنّ هاته الأسئلة اهتمت بالجانب النقدي للنص، ثلاثة منها فقط جاءت لخدمة جانب فهم النص من أصل اثنين وعشرين سؤالاً. فالأسئلة المبدوءة ب: "أذكر"، و "ما رأيك" ملائمة تماماً لفئة المتعلمين من المرحلة الابتدائية، واضحة، لا غموض فيها، تسمح للمتعلم بإبداء رأيه عن موضوع ما (حسب المطلوب)، وذكر أمثلة ومظاهر مستمدة

الفصل الثاني: مفاتيح القراءة القصصية في ضوء المقاربة النصية_السنة الثالثة الابتدائية نموذجاً_

من محيطه، تُفيدُه في التَّحَقُّقِ من مكتسباته السَّابِقة، وتنظيمها، وفيها سيتمّ التَّفَاعُلُ بين القارئ والنَّصِّ ضمن عمليةِ استخلاص المعنى واستنتاج القيمة المستخلصة من النَّصِّ، فيحدُّثُ تداخلٍ للمعلومات التي يتضمَّنُها المقروء والمعلومات السَّابِقة لدى القارئ المتعلِّم.

أمَّا بالنَّسبة لباقي الأسئلة، فيتراوح عددها من واحد إلى أربع أسئلة على التَّوَالِي: نجد الأسئلة التي تخصَّ العنوان وتصحيح الخطأ قد تواترت مرة واحدة، والأسئلة المتعلِّقة بمناسبة القصة وشرح العبارة (التفسير) تكررت مرَّتين، وأسئلة نوع القصة ثلاث مرَّات، أمَّا المتعلِّقة بموضوع النَّصِّ (القصة) فتواترت أربع مرَّات.

والملاحظُ منها (ظاهرياً) أنَّها قليلة جداً بالنَّسبة لنصِّ ذي طبيعةٍ قصصيةٍ أمام متعلِّمٍ ناشئٍ إذَّاء تكوين مكتسبات جديدة، مع استيعاب للقصة وعناصرها، ويبقى الموضوع هو المعوَّلُ عليه بكثرةٍ في هاته المرحلة من التَّعليم، لكنَّ المطلَّع على باقي الأسئلة المروحة لسوف يجدها تصبُّ في هذا المضمون بأسلوبٍ شيقٍ ممتعٍ تنقيفيٍّ تعليميٍّ.

الفصل الثاني: مفاتيح القراءة القصصية في ضوء المقاربة النصية_السنة الثالثة الابتدائية نموذجاً_

الإجابة عن السؤال الثالث: هل حققت أسئلة نشاط القراءة للمتعلم مهارة فهم المكتوب

في ضوء المقاربة النصية؟

الإجابة:

نعم، حققت أسئلة نشاط القراءة لمتعلم السنة الثالثة الابتدائية مهارة فهم المكتوب

(التصّ) بناءً على المقاربة النصية.

التعليل:

بعد الإطلاع على الأسئلة وقراءتها قراءةً فاحصةً، وإجراء التحليل والاستقراء نستخلصُ

أنّ الأسئلة قد حققت جملةً من العناصر المسهمة في تحقيق مهارة الفهم. والجدول أدناه يوضّح

هذه العناصر والمستوى الذي تنتمي إليه.

| العناصر | المستوى |
|---|------------------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> - تحديد الشخص . - إدراك الترتيب الزمني والمكاني. - تحديد الفكرة العامة للنص. - تحديد الأفكار الرئيسة لل فقرات. - تحديد التفاصيل. - يختار من متعدد. - تحديد معلومات صريحة في النص (أسئلة الإستفهام مثلاً). | مستوى الفهم الحرفي (المعنى الظاهر) |
| <ul style="list-style-type: none"> - إستنتاج المعاني الضمنية في النص. - إستنتاج علاقة السبب بالنتيجة. - إستنتاج الإتجاهات والقيم المهيمنة في النص. - إستنتاج أغراض الكاتب ودوافعه. - يربط الدال بالمدلول. | مستوى الفهم الإستنتاجي |
| <ul style="list-style-type: none"> - تحديد الأفكار الرئيسة والثانوية في النص. - التمييز من الحقيقة والخيال. - التمييز مما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به. - التمييز من المعقول وغير المعقول من الأفكار | مستوى الفهم التقدي |
| <ul style="list-style-type: none"> - إدراك القيمة الجمالية والدلالية والإيحائية في الكلمات والتعبيرات. - إدراك الحالة الشعورية والمزاجية المخيمة على جو النص. - التعرف على الأماكن، العادات والتقاليد، ثقافات متنوعة... | مستوى الفهم التدوقي |

حلمه

بعد جهد مضمّن توصّلنا إلى الاستنتاجات الآتية:

- تُعدّ القصة الجنس الأدبيّ الأقرب إلى عالم الطفل، وهذا لتعدّد أوجه تأثيرها عليه، ودورها تثقيفيّاً وتعليميّاً ومنشأً.

- قصة الطفل وسيطٌ فعّالٌ وناجعٌ لتحقيق الأهداف التربوية المساعدة في تكوين الشخصية المتوازنة بمختلف جوانبها؛ العقلية والجسمانية والنفسية والاجتماعية.

- قصص الأطفال ليست مسخاً أو تبسيطاً لقصص الكبار، ولا قفزاً أو تجاهلاً للأصول الفنيّة للقصة بشكل عامّ، بل هي فنٌّ قائمٌ بذاته، له قوانينه الخاصّة التي تحكّم العلاقة بين الطفل والقائمين حوله، والأشياء المحيطة به، وله طريقته في تصوّر الأمور، وحدوده في التصديق والتكذيب، وقدراته في التحليل.

- إختيار قصص الأطفال عملية تستلزم وجود معايير فنية تتلاءم ومستويات الأطفال وأعمارهم وقدراتهم.

- الإنسجام والتناسق بين شكل القصة ومضمونها وأسلوبها عامل ضروري لتحقيق المقروئية.

- يُعدّ الكتاب المدرسي إحدى الحلقات الرئيسيّة في الفعل التعليمي التعلّمي، ففيه تتقاطع المكونات التعليميّة.

- يخضع الكتاب المدرسيّ لإستقرائيّة هرميّة الكتاب المدرسي.

- يهدف الكتاب المدرسي إلى منطقيّة الإنطلاق من النصّ إلى الذي يليه بحسب الكفايات المرسومة سلفاً.

- من تحليل أسئلة المقولة التعليميّة ” أقرأ وأفهم “، ننفُ على أنّها ارتبطت بالأهداف بموضوعيّة، وصوّحت بأسئلة تقويميّة للتحقّق من أهداف إستخدامها؛ كما أنّها جذّابة للمتعلّمين، بدتْ معظمها تشجّع على العمل التّعاوني والجمعي، الأمر الذي يتماشى وفق المعايير والوسائط التعليميّة..

- يتمّ التّركيز في الأسئلة على المستويّين؛ المعرفي والوجداني معاً، ولا يكون هذا إلّا إذا أحسن المعلّم إستغلالها وصياغتها لتثير دافعيّةً وتلقى إستجابةً.

- يجبُ أن يتوافر في السّؤال الهدف المرجوّ من ورائه.

- تَهْدِفُ المنظومة التّربويّة في جوهرها إلى ترسيخ الفعل القرائيّ الذي يُعدّ مفتاحاً نلج به جميع الأنشطة التعليميّة التعلّميّة، ومنه وجبَ تحديّدُ السّؤالِ بالمواصفات الموضوعيّة لفهم النصّ المقروء.

قليلة المصادر والمرح

✍ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، المجلد السابع، د.ط، د.ت.

✍ جُبور عبد التّور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط02،

يناير1984م.

✍ أحمد زلط، أدب الطّفل العربيّ، دراسة معاصرة في التّأصيل والتّحليل، دار هبة

النّيل للنّشر، القاهرة، ط01، 1418هـ - 1998م.

✍ أحمد عبده عوض، أدب الطّفل العربيّ، الشّامي للنّشر والتّوزيع، ط01، 2000م.

✍ أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفنّ، دار الفكر العربيّ، القاهرة، ط01،

1471هـ-1991م.

✍ أحمد نجيب، المضمون في كتب الأطفال، دار الفكر العربيّ، د.ط، د.ت.

✍ أمل حمدي دكّك، القصّة في مجلّات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال

إجتماعيّاً، منشورات الهيئة العامّة السّوريّة للكتاب، دمشق، ط01، 2012م.

✍ بن الصيد بورني سراب، بوسلامة عائشة، ين يزار عفريت شبيلة، حلفاية داود وفاء،

اللّغة العربيّة، السّنة الثّالثة الإبتدائيّة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة الجزائريّة،

2018م.

✍ حسن شحاتة، أدب الطّفل العربيّ، دراسات وبحوث، الدّار المصريّة اللّبنانيّة،

القاهرة، ط02، 1994م.

حسن شحاتة، قراءات الأطفال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط02،
1996م.

سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال، أهدافه وسماته، رؤية إسلامية، دار البشير
للنشر، عمان-الأردن، ط01، 1441هـ-1993م.

سمير روعي الفيصل، أدب الأطفال وثقافتهم، قراءة نقدية، اتحاد الكتاب العرب،
دمشق، د.ط، 1988م.

عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار
صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط02، 1435هـ-2014م.

عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال، دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع،
عمان-الأردن، ط02، 1988م.

علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، ط04، 1988م.

كمال الدين حسين، مقدمة في أدب الطفل، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة،
د.ط، يناير، 2002م.

محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر
والتوزيع، بيروت، ط02، 1416هـ-1996م.

✍ محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال، أصولها الفنيّة، رؤاؤها، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، د.ت.

✍ محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، مضمون إجتماعي نفسي، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2000م.

✍ نجلاء نصير بشور، أدب الأطفال العرب، مركز دراسات الوحدة العربيّة، بيروت، ط01، 2012م.

✍ هادي نعمان الهيّتي، أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، بالاشتراك مع دار الشؤون الثقافيّة العامّة، بغداد، د.ط، د.ت.

✍ هادي نعمان الهيّتي، ثقافة الأطفال، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 123، يناير 1978م.

✍ حياة صدّار، فهيمة جدي، دور الكتاب المدرسي في تقويم لسان المتعلّم تخطيطاً ومنهجاً وكفايةً - دراسة ميدانيّة في كتاب القراءة (الطّور الابتدائي) - السّنة الخامسة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي، تخصّص تعليميّة، جامعة العربيّ التّبسي، تبسّة، 2016م.

✍ نيكولاس تاكر، الطّفل والكتاب، دراسة أدبيّة نفسيّة، تعريب: مها حسن، وزارة الثقافة السّوريّة، دمشق، د.ط، 1999م.

الفصل
الست

الإهداء

شكر وعرهان

مقدمة

أ

| | |
|----|--|
| 06 | الفصل الأول: قصة الطفل: البناء والقراءة والأثر |
| 06 | ❖ المبحث الأول: مفهوم قصة الطفل |
| 06 | ♣ لغة |
| 06 | ♣ اصطلاحا |
| 07 | ♣ في المجال الأدبي |
| 07 | ♣ قصة الطفل |
| 09 | ❖ المبحث الثاني: معايير انتخاب قصة الطفل |
| 09 | ♣ العنوان |
| 10 | ♣ الموضوع أو الفكرة |
| 11 | ♣ البناء والحبكة |
| 12 | ♣ بنية الشخصية في القصة |
| 14 | ♣ السرد والحوار |
| 15 | ♣ النهاية |
| 15 | ♣ جو القصة |
| 17 | ❖ المبحث الثالث: عوامل مقروئية قصة الطفل |
| 17 | ♣ من حيث المحتوى |
| 19 | ♣ من حيث الشكل |
| 20 | ♣ من حيث الأسلوب |
| 22 | ♣ من حيث اللغة |

- 25 الفصل الثاني: مفاتيح القراءة القصصية في ضوء المقاربة النصية
السنة الثالثة الابتدائية نموذجا
- 25 ❖ المبحث الأول: وساطة الكتاب المدرسي في العملية التعليمية
- 25 ♣ الكتاب المدرسي
- 26 ♣ دوره في العملية التعليمية التعليمية
- 28 المبحث الثاني: دراسة تحليلية لأسئلة نشاط القراءة ضمن المقولة التعليمية
”اقرأ وأفهم“.
- 42 خاتمة
- 45 قائمة المصادر والمراجع